

71 النداء والدعاء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - [00:00:15](#)

وهي بعنوان النداء والدعاء. لاحظ اننا تحدثنا في محاضرة سابقة عن النداء وحده. وتحدثنا في محاضرة اخرى عن الدعاء وحده. وتحدثنا في محاضرة ثالثة عن المسألة. وهذه هي محاضرة الرابعة تجمع النداء والدعاء. النداء هو رفع الصوت وامتداده. بدليل يا ايها الذين امنوا - [00:00:35](#)

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. اي صوت الاذان المرتفع. النداء توبوا ورفعوا الصوت وامتداده. ولا يمكن ان يقال نادبته في نفسي. هذه نقطة. اما - [00:01:05](#)

دعاء فيكون برفع الصوت او بخفضه. ولكن هناك اية اجتمع فيها النداء والدعاء دعاء لاحظ ان هناك عاملا مشتركا بين النداء والدعاء. فاذا كان النداء هنا في اليمين ومعناه رفع الصوت. واذا كان الدعاء هنا في اليسار ومعناه رفع الصوت او خفضه - [00:01:25](#)

اذا فهناك عامل مشترك بين النداء والدعاء هو ان الاثنين يمكن ان يكون في رفع الصوت. والاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما - [00:01:55](#)

الا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. سورة البقرة اية مية واحد وسبعين لاحظ اجتمع النداء والدعاء وعندما يجتمع النداء والدعاء بما لا يسمع الا دعاء ونداء فلا يمكن ان يكون النداء والدعاء معناه رفع - [00:02:15](#)

ولذلك قالوا اذا اجتمع النداء والدعاء فالنداء برفع الصوت على اصله والدعاء هنا بخفض الصوت صوتي بالضرورة. ولان هناك في اللغة قاعدة تقول ان الشيء لا يعطف على نفسه. فعندما يقول - [00:02:45](#)

الا دعاء ونداء فلا بد ان يكون الدعاء بخفض الصوت والنداء برفع صوته حتى لا يعطف الشيء على نفسه فتكون الكلمتان بمعنى رفع الصوت معا ثانيا لاحظ الاية اذا دقت في الناحية اللغوية تجد معنى الاية ومثل الذين كفروا كمثل - [00:03:05](#)

سل الذي ينعق ينعق اي ينادي. يصيح بالنداء. ينعق بما لا يسمع اي بمن لا يسمع. ولكنها جاءت يصيح بما لا يسمع. لانه ينادي ما لا يعقل غير العاقل يصيح بما لا يسمع الا دعاء ونداء. الاية شبهت - [00:03:34](#)

الذين كفروا بالبهائم. لان البهائم غير عاقل. وغير العاقل لا يسمع الا لا صوتا عاليا او منخفضا. اما مضمون هذا الصوت او المعنى المراد من هذا الصوت او المطلوب خلال هذا الصوت فالبهائم لا تفهمه. فالبهائم تسمع صياحا. تسمع نعيقا - [00:04:04](#)

ولا تفهموا معناه. لاحظ في البلاغة تقول كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. كمثل هنا فاصل في التشبيه. بمعنى بعد كلمة كمثل ورد شيان الذي ينعق اي الذي يصيح ويصيح بما لا يسمع يصيح بغير العاقل. اذا - [00:04:34](#)

هناك عنصران بعد كلمة كمثل. ونحن نعرف من الخلفية البلاغية التي درسناها في سلسلة احب لغتي ان كلمة كمثل هي اداة للتشبيه. والكاف فيها للتوكيد وقد كنا في محاضرات احب لغتي ليس كمثل شيء. التقدير ليس مثلي - [00:05:04](#)

منه شيء والكاف هنا للتوكيد. بعدك نفل جاء عنصران. الذي ينعق بما لا يسمع بالبهائم يصيح بالبهائم بما لا يسمع. معنى ذلك ان هذه الاية انما هي من التشبيه التمثيلي وقلنا ان التشبيه التمثيلي عندما تأتي فيه اداة التشبيه يكون قبل - [00:05:34](#)

لها اكثر من مشبه واحد. قد يكون اثنان وقد يكون ثلاثة او اكثر من ذلك. وكذلك تجد بعد هذه الاداة اكثر من مشبه به واحد فيكون هناك مشبهان بهما او ثلاثة او اكثر من ذلك - [00:06:04](#)

فهنا كمثلي هي اداة التشبيه. الذي ينعق بعدها مشبه به. بما لا يسمع بالبهائم يصيح بالبهائم بما لا يسمع. هذا هو المشبه به الثاني. معنى ذلك انه لابد ان يكون قبل اداة التشبيه هنا - [00:06:24](#)

ترانف المشبه بما ان هناك عنصرين في المشبه به بعد اداة التشبيه فهناك ضرورة عنصران في المشبه قبل اداة التشبيه. ولكن انظر قبل اداة التشبيه جاءت الاية ومثل الذين كفروا - [00:06:44](#)

مثل الذين كفروا عندما تسقطها على ما بعد اداة التشبيه توازي بما لا يسمع توازي بالبهائم. اذا اين المشبه الاول الموازي للذي ينعق للذي يصيح بالبهائم اين هذا المشبه؟ هذا المشبه محذوف. اذا نستطيع ان نقول ان تقدير التشبيه - [00:07:04](#)

لي في هذه الاية كما يلي ومثلك ومثل الذين كفروا كمثلي الذي ينعق بما لا يسمع شبه الذين كفروا بما لا يسمع بغير العاقل بالبهائم. ثم مثلك المحذوف ليناظر به الذي ينعق الذي يصيح يصيح بهذه البهائم. فلماذا حذف المشبه - [00:07:34](#)

الاول لماذا حذف ومثلك ومثل الذين كفروك مثل الذي ينعق بما لا يسمع؟ لماذا حدث ومتى لان ومثلك تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا عطف عليه بالواو سيعطف عليه ومثل الذين كفروا. وهناك قاعدة في القرآن الكريم ان الانبياء - [00:08:04](#)

اذا عطف عليهم بالواو انما يعطف عليهم المؤمنون. تعال لنستعرض ايات القرآن التي ذكر فيها الانبياء وعطف عليهم بالواو فتجد ان بعد الواو انما ذكر المؤمنون وبالتحديد لم يذكر الذين كفروا ولكن ذكر الذين امنوا. فالايات تقول اعوذ بالله من - [00:08:34](#)

الشیطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - [00:09:04](#)

في القريب سورة البقرة الاية متين واربعتاشر لاحظ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه عطف على الرسول الذين امنوا معه. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:24](#)

لا نصررسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد. سورة ظافر الاية واحد وخمسين لنصررسلنا والذين امنوا يعطف على الرسل الذين امنوا اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم - [00:09:44](#)

واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. سورة التوبة الاية ثمانية وتمانين. لاحظ لكن الرسول الذين امنوا معه انه نمط قرآني لا يتخلف في اية من الايات. ان يعتق دائما على الرسول او الرسل الذين امنوا. فالاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ثم ننجي - [00:10:14](#)

رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا نجني المؤمنين. سورة يونس. الاية مية وثلاثة ننجي رسلنا والذين امنوا واية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولما جاء امرنا نجيناها - [00:10:44](#)

والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ. سورة هود الاية ثمانية وخمسين. لاحظ نجينا هودا والذين امنوا معه. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فلما - [00:11:04](#)

اجاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز سورة هود الاية ستة وستين نجينا صالحا والذين امنوا معه اية اخرى تقول - [00:11:24](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين سورة الاعراف الاية ثمانية وتمانين لاحظ يا - [00:11:44](#)

عيب والذين امنوا معك. اذا متى ذكر الرسول او ذكرت الرسل؟ او ذكر اسم الرسول صراحة فالذي يعطف عليه الذين امنوا. وقد يعطف عليه الذين معه دون فذكر الايمان لان الايمان مفهوم من السياق بالضرورة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:12:04](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. سورة الفتح الاية تسعة وعشرين محمد رسول الله والذين معه. لم يقل والذين امنوا معه لان ايمانهم مفهوم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم

والذين معه. سورة - 00:12:34

امتحن الآية الرابعة قوله والذين معه مفهوم منه ان المقصود والذين امنوا معه ومن هنا نعود الى الآية التي ذكرناها في بداية

المحاضرة اذ يقول الله تعالى اعوذ بالله من - 00:13:04

الشیطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء اه اه التقدير ومثلك ومثل

الذين كفروا كمثل الذي ينعق يصيح بما لا - 00:13:24

اسمع بغير العاقل الذي لا يسمع من الصوت الا انخفاضه او ارتفاعه دون ان يفهم انا معناه كان لابد من حذف المشبه الاول ومثلك

الدال على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:13:44

الا يعطف عليه الذين كفروا تنزيها له اولا ولان السياق القرآني يعطف قال الرسول او الرسل الذين امنوا معهم. فان سأل سائل فقال

لماذا شبه الذين كفروا بغير العاقل بالبهائم بما لا يسمع الا دعاء ونداء شبه الذين كفروا بالبهائم - 00:14:04

في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري

من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. سورة محمد - 00:14:34

الآية اتناشر والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. تشبيه بالبهائم تشبيه بغير العاقل. ومعنى الانعام الابل والبقر والغنم. كل

ذلك مما لا يعقل مما يصاح عليه فلا يسمع غير الصياح دون ان يفهم المعنى. وقالوا ان الذين كفروا شبهوا في - 00:14:54

آية بالانعام فقالت والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام لانهم لا يذكرون اسم الله على طعامهم اي لا يقولون بسم الله

الرحمن الرحيم قبل ان يأكلوا كما ان الانعام تفعل ذلك - 00:15:24

تماما ننتقل لنقطة اخرى مهمة جدا. نسمع كثيرا من الناس يقول ندعو الله فلا يستجاب لنا. فكيف جاءت الآية؟ اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اجيب دعوة - 00:15:44

الداعي اذا دعاك. سورة البقرة الآية مية ستة وتمانين. فالآية صريحة اجيب دعوة الداعي. اي في دعوة واحدة لله لابد ان يكون هناك

اجابة لها. فلماذا لا يستجاب لنا؟ الاجابة - 00:16:04

سنضرب على ذلك مثلا ولله المثل الاعلى. هناك ابن وهناك اب. فاذا قال الابن لابي يا ابي فقد دعاه. فالدعاء يكون من الصغير الى

الكبير. هذه نقطة. فاذا الاب مشغولا لم يرد عليه. فيكرر الابن الدعاء. يا ابي فاذا - 00:16:24

قال له الاب ماذا تريد؟ فقد اجابه. وهذا هو المعنى الدقيق للآية التي تقول دعوة الداعي. وهذا ايضا هو معنى استجب في الآية التي

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:54

قال ربكم ادعوني استجب لكم. سورة غافر الآية ستين بعد هذه الاجابة هذه الاستجابة ماذا تريد؟ يبدأ الطلب. تبدأ المسألة. اذا فاجابة

الدعوة من الله ان يقول الله لعبد الذي دعاه لبيك عبدي. فالعبد يقول يا ربي - 00:17:14

يقول الله لبيك عبدي. لبيك عبدي اجابه الى دعائه. اما طلب الشيء المحدد ايجيب في مرحلة تالية؟ اذا نستخلص من ذلك القاعدة

الخطيرة التالية اذا قال العبد يا ربي فاجابه الله لبيك عبدي. او استجاب - 00:17:44

الله له لبيك عبدي فهذا الدعاء هو دعاء العبادة. اما دعاء الطلب او دعاء المسألة فيجيب في مرحلة تالية. فاذا قال العبد يا ربي اريد كذا

وكذا فيقول الله لبيك عبدي في مناظرة دعاء العبادة يا ربي - 00:18:14

لماذا هذا الدعاء دعاء عبادة؟ لانه عرف ان له ربا هو الذي يعطيه لانه عرف ان سأل ربا هو الذي يمنحه. ولذلك يقول يا ربي نوع من

انواع دعاء العبادة - 00:18:44

اقول لبيك عبدي ثم يأتي دعاء المسألة اريد كذا وكذا فتكون اجابة هذه المسألة في مرحلة تالية من اجابة دعاء العبادة. اذا

راجعت محاضرة اجاب واستجاب لوجدت اننا توصلنا الى ان الاستجابة الفعل الممدود بالالف والسين والتاء يكون - 00:19:04

كثير والاجابة تكون للقليل. فكلما زاد بناء الفعل اي زاد عدد حروفه وزاد المعنى الاستجابة تكون للكثير استجاب. والاجابة تكون

للقليل. اجابا ولذلك جاءت اجيب دعوة الدعوة الواحدة. لا اترك شيئا من - 00:19:34

دعاء بل الدعوة الواحدة اجيبها. نسبها الفعل قليل الحروف. وجاءت الاية فاستجاب لهم ربهم اني لا ابيع عمل منكم من ذكر او انثى سورة ال عمران. الاية مية خمسة وتسعين. فاستجاب لهم - [00:20:04](#)

ربهم دلالة على ان استجاب يأتي في سياق الكثرة بالضرورة. اذا يمكن ان نقول انك متى قلت يا ربي وجدت مجيبا لك ومتى قلت يا ربنا وجدتم مستجيب املكه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - [00:20:24](#)

القيامة وهم عن دعائهم غافلون. سورة الاحقاف الاية رقم خمسة. سياق الاية يتحدث عن نطاق ضلال. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له. اذا يدعو هنا - [00:21:04](#)

آ معناها يعبد دعاء عبادة. ومن اضل ممن يدعو اي ومن اضل مني من يقول يا ربي لمن هو غير الله. اذا يدعو هنا ليس فيها طلب محد دود بمسألة محددة - [00:21:24](#)

والدليل على ذلك كلمة اضل. فالاية في سياق الضلال والضلال هو العبادة لمن لا يستحق ولذلك ومن اضل ممن يدعو اي ممن يقول يا رب دعاء آ عبادة لمن لا يستجيب له الى يوم القيامة. لا يستجيب له اي لا يقول له - [00:21:50](#)

لبيك عبدي اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه - [00:22:20](#)

وما هو وبالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ سورة الرعد الاية اربعتاشر لاحظ قوله تعالى والذين يدعون من دونه. لا يستجيبون لهم بشيء. كلمة بشيء في تدل على ان يدعون المذكور قبلها هي من دعاء الطلب. طلب - [00:22:37](#)

شيئا طلبوا مسألة ولذلك جاء لا يستجيبون لهم بشيء. فهناك دلائل في الايات تدل بالضرورة على المعنى المقصود من كلمة يدعوه او كلمة يدعو هل هو المقصود دعاء العبادة وحده؟ بمعنى لبيك عبد - [00:23:07](#)

ام المقصود دعاء المسألة والطلب؟ اي انجاز شيء معين. لا يستجيبون لهم بشيء اذا قوله والذين يدعون من دونه اي والذين يطلبون الاشياء من دون الله من غير لا يسألون غير الله طلبا لشيء لا يستجيبون لهم بشيء. اما نهاية الاية فقالت وما - [00:23:27](#)

هؤلاء الكافرين الا في ضلال. الضلال يدل على ان دعاء الكافرين المذكور في اخر الاية انما المقصود منه العبادة. دعاء العبادة وما دعاء الكافرين الا في ضلال. اي وما عبادة الكافرين الا في ضلال. اي قول الكافرين يا ربي لمن هو غير الله - [00:23:57](#)

دعاء العبادة يا رب له الاجابة وله الاستجابة لبيك عبدي ودعاء المسألة الطلب. اريد كذا وكذا. له العطاء. والعطاء من الله له خمس سحانات اما ان يعطيك ما سألت بعد الدعاء مباشرة - [00:24:27](#)

واما ان يكون بعد الدعاء بمدة بفترة. واما ان يكون العطاء في الآخرة واما ان نعطيك شيئا اخر يكون فيه الخير لك واما ان يصرف عنك من الشر بمثل ما دعوت - [00:24:53](#)

اي ما يكافى ما دعوت او ما يناظر ما دعوت يصرف عنك من الشر بمثله. ولذلك يقال انت ممن قبل الله دعائك وان لم يعطك سؤلك. ذلك انه قد يكون قد اخف - [00:25:18](#)

ترى العطاء الى الآخرة او اعطاك شيئا اخر فيه الخير لك. او صرف عنك من الشر مثل ما دعوت وهذا كله لا يظهر للانسان لانه من العطاء المخفي. ولذلك انت ممن قبل الله - [00:25:38](#)

دعائك اي قال لك لبيك عبدي. ذلك ان مطعمك حلال ومشربك حلال وغذيت من حلال فقبل الله دعائك فقال لبيك عبدي دعاء العبادة. اما اذا كنت تأكل من حرام وتشرب من حرام - [00:25:58](#)

فغذيت من حرام فلن يقول الله لك لبيك عبدي. فاذا قلت يا ربي لا يقبل الله دعاء العبادة اين يقول لك لبيك عبدي؟ ومن هنا فدعاء الطلب بعدها او دعاء المسألة بعدها اريد كذا وكذا وكذا لن - [00:26:18](#)

تقبل لان دعاء العبادة الاول لم يقبل فلم يقل لك الله لبيك عبدي. اذا فهناك كشرط في السنة لقبول هذا الدعاء وليس هذا موضوعنا في هذه الموسوعة فنتركها لمن اراد - [00:26:38](#)

ان نرجع اليها. ومن الايات الدالة على ان الاجابة قد تكون بعد الدعاء مباشرة اجابة طلب اجابة المسألة قد تكون بعد الدعاء مباشرة. الاية التي تقول عن دعاء سيدنا سليمان صلى الله - [00:26:58](#)

الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. وسخرنا له الريح تجري بامر رءاء حيث اصاب. سورة صاد. الاية خمسة وتلاتين وستة - [00:27:18](#)

تلاتين من اين عرفت ان اجابة الدعاء اجابة المسألة اجابة الطلب جاءت بعد الدعاء مباشرة من وجود الفاء في كلمة فسخرنا. الفاء حرف عطس يدل على الترتيب مع التعقيب اي مع - [00:27:38](#)

بسرعة قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. هذا هو الطلب. هذا هو دعاء المسألة فسخرنا له الريح مباشرة فهذا يدل على ان اجابة الطلب اجابة الدعاء اجابة - [00:27:58](#)

مسألة انما كانت بعد الدعاء مباشرة. فسخرنا له الريح تجري بامر رءاء حيث اصاب وكذلك اية اخرى عن دعاء سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم. تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:28:18](#)

سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه - [00:28:38](#)

وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. سورة القصص الاية اربعة وعشرين وخمسة وعشرين. الدعاء ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. ربي دعاء عبادة. يقال له لبيك عبي - [00:28:58](#)

اني لما انزلت الي من خير فقير اي اطلب الخير من عندك. هذا هو دعاء الطلب. دعاء هاء المسألة اجابة هذا الدعاء فجاءته احدهما تمشي على استحياء الفاء تدل على السرعة الترتيب - [00:29:20](#)

مع التعقيب فاجابة دعاء المسألة او دعاء الطلب جاءت مباشرة بعد الطلب اني لما ما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء. وكل ما ورد في القرآن من الدعاء - [00:29:40](#)

بعده الفاء الدالة على الاستجابة فهذا من اجابة دعاء الطلب او دعاء المسألة مباشرة بعد الدعاء. وقد تكون اجابة الدعاء بعد الدعاء بمدة او بفترة كما حدث مع دعوة سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو يرفع القواعد من البيت. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:30:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة مات ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. سورة البقرة الاية مية تسعة وعشرين انه يدعو الله بان يبعث - [00:30:30](#)

اتي محمدا صلى الله عليه وسلم. ولذلك جاءت الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:30:50](#)

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. سورة ال عمران الاية مية اربعة وستين لاحظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الزمان فهو نبي اخر الزمان وهو من علامات الساعة - [00:31:10](#)

ولذلك فهذا دليل على ان اجابة الدعاء قد تكون بعد الدعاء او بفترة معينة ولا تنسى ما قلناه قبل ذلك عندما جاءت الاية قد اجيبت دعوتكما فاستقيما. ان الله سبحانه وتعالى يخاطب سيدنا موسى وسيدنا هارون صلى الله عليهما وسلم فيقول له - [00:31:30](#)

فاستقيما. قد اجيبت دعوتكما استقيما وقالوا في التفاسير اي لا تتعجلا حصول المراد او حصول المطلوب من الدعاء. والله يقدر اعطاء الطلب او اعطاء السؤال في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريده انت. ولذلك من الاستقامة من الاستقامة الا - [00:32:00](#)

لا تستعجل حصول المراد من دعاء المسألة. عندما ادعو من حسن الطلب الا اطلب. كيف ذلك؟ الا اطلب بصيغة الفعل. بفعل الدعاء حاء الذي هو في النحو يسمى فعل الامر ولكنه هنا فعل امر قصد به الدعاء ولكنني احب دائما ان اعربه - [00:32:30](#)

لا دعاء وليس فعل امر تأدبا مع الله في النحو وفي غير النحو. من حسن الادب في السؤال والدعاء صيغته الخبر اي عدم استخدام

فعل الامر او فعل الدعاء. ولذلك نجد سيدنا ايوب صلى الله عليه وسلم - [00:32:57](#)

تجيب الاية عنه قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم

الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة - [00:33:17](#)

من عندنا وذكرى للعابدين. سورة الانبياء الاية ثلاثة وتمانين اربعة وتمانين. لاحظ كان بصيغة في الخبر لم يأت فيه فعل امر لم يأت

فيه فعل دعاء. ان مسني الضر وانت ارحم - [00:33:37](#)

الرحيم. استجبنا له الفاء الدال على السرعة. فكشفنا ما به من ضر. الفاء الدان على السرعة فهذا الدعاء اني مسني الضر وانت ارحم

الراحمين هو من صيغ الدعاء التي يكون بعدها - [00:33:57](#)

مناسبة دعاء المسألة اجابة الطلب مباشرة دون تأخير. اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين واذا رجعنا الى الاية السابقة نجد الصيغة

الاخري التي فيها صيغة الخبر. لا تتضمن فعل امر اي فعل دعاء - [00:34:17](#)

ان ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. صيغة خبرية لا امر فيها ولا طلب فيها ولا فعل دعاء مباشر فيها فجاءته احداهما تمشي على

استحياء كانت اجابة الدعاء - [00:34:37](#)

مباشرة بعد صيغة ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وهذا من باب حسن ادبي في السؤال والدعاء الا يتضمن فعل امر او فعل

دعاء. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم - [00:34:57](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:17](#)